# نحو رؤية تربوية حضارية لأدب الطفل
# تعزز مفهوم التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة

**د. نسرين محمود محمد رضوان**
**دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة المنصورة**

## المقدمة

لكل مجتمع مواصفات محددة للقيام بواجبات المواطنة الصالحة، من حيث البنية العقلية والجسدية، والاتجاهات السلوكية، وآليات التعامل مع المستجدات؛ لذا في الجمهورية الجديدة؛ هناك حاجة إلى مواطن مصري ذي مواصفات عالية الجودة، يجيد فن التعامل مع ما مر به الوطن من محاولات هدامة يكمن هدفها الرئيس في طمس الهوية المصرية.

وحيث إن الأدب مرآة الشعوب ومصدر إلهامها وعنوان حضارتها، فتقدم الأمم إنما يقاس في جانب منه بأدبها، ويعد الأدب نتاج أحاسيس صادقة تلح على الأديب خلال تفاعله مع مجتمعه، فيترجمها إلى كلمات تختلف في قيمها باختلاف المواقف المعبر عنها، والأدب قادر على إرسال رسالته الإنسانية التي تحمل مسئوليتها عن طيب خاطر. وآداب الأمم هي إفرازات طبيعية لتلك الأمم، ومرآة للواقع المادي والفكري والروحي لها، وتسجيل لحياتها وتطورها، والأحداث التاريخية التي مرت بها وواجهتها، وهو الوسيلة الأدبية لتصوير كل التفاصيل والمسارات الخاصة بأي مجتمع.

(عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ١٠١)

وحيث إن طفل اليوم هو رجل المستقبل، وعليه يتوقف بناء المجتمع، إذن فالأمة التي ترى في الطفل غدها، فمن الطبيعي أن تحمله منذ نشأته الأولى قيمها وهويتها الثقافية والحضارية.

وبما أن أدب الطفل يدل على إنتاج عقلي مدون في الكتب على ضرب من ضروب المعرفة، كما يدل على العمل الفني الإبداعي المقدم للطفل الذي يحتوي على قدر كبير من الجمال والتأثير في اللفظ والمعنى، فإن أدب الطفل يُعدُّ رافدًا قويًا في بناء ثقافة الطفل. (شهاب، ٢٠١٣، ٢٩)

وحيث إن أدب االطفل هو ذاك الأدب الموجه لشريحة الصغار، ويضم كل الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار، مع مراعاة القدرات الإدراكية والحسية لهذه الفئة، فإن الدور الرئيس لهذا الأدب في تلك المرحلة هو التربية والتوجيه والتثقيف (الغامدي، ٢٠١١، ٢٣)، مع تحقيق الإمتاع والتسلية بجانب التأديب والتهذيب والتربية.

ولكن يعد أدب الطفل من الزوايا المنسية في الدراسات الأدبية والنقدية، وعلى الرغم من أهميته، إلا أنه قد لا يحظى بمكانة كبيرة في الوطن العربي، فهو يقع موقع القلب من منظومة التنشئة الاجتماعية في أية دولة كانت؛ نظرًا لما يحفل به الأدب من كم هائل من القيم والمبادئ والأفكار التي تتسرب إلى وجدان النشء؛ لتسهم في تشكيل شخصياتهم وآرائهم ومعتقداتهم وفقًا لما يتبناه الأدب وما ينادي بتنميته من معتقدات يراد نشرها وتحويلها إلى مرتكزات ثابتة للنشء، تهدف إلى صقل الشخصية القومية؛ لتكون ذات ولاء وانتماء لتراثها وعقيدتها، وقضاياها الوطنية.

لذا يستخدم أدب الطفل أسلوبًا من أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة بصورها المختلفة لبناء الإنسان الجديد في الجمهورية الجديدة، نظرًا لأن الطفل هو الثروة الحقيقية للأمة، ومن ثَم فإن تنمية القدرة المبدعة لدى النشء تصبح هي الهدف الأسمى للثقافة العامة، إذا ما أرادت الأمة لنفسها تحقيق النهضة الحضارية، على كافة الأصعدة: الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية. (رينولدز، ٢٠١٢، ١٤)

وفي الوقت المعاصر، هناك اتجاه على مستوى العالم ومنذ فترة طويلة يتمثل في توفير الظروف الملائمة أمام الطفل، تلك التي تمكنه من النمو في إطار يسمح له بالنضج وتوسيع مداركه؛ مما يهيئه لتنشئة اجتماعية سليمة. (شهاب، ٢٠١٣، ١٩٧)

إن الجمهورية الجديدة بحاجة إلى الاهتمام باستثمار فعّال لطاقاتها البشرية، ويعد أدب الطفل وسيطًا تربويًا فعالًا لتحقيق ذلك؛ إذ يتيح الفرصة أمام النشء للرد على استفساراتهم، ووضع إجابات لأسئلتهم، ومحاولاتهم الاستكشافية في استخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يتضمنها أدب الطفل، إذ يزود الطفل بتحقيق مزيد من معايير الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع. (عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ١٠)

وتبذل كل أمة متحضرة أقصى ما في طاقاتها، للعناية بالطفل؛ فهو أملها ومستقبلها، فالاهتمام بالطفل هو اهتمام بالمستقبل، وأدب الطفل هو أهم الآداب جميعًا، باعتباره الموجه للجيل الصاعد، ومقوّم التربية والأخلاق المرغوبة للنشء العربي. (شهاب، ٢٠١٣، ٢٧٦)

ويمكن القول: إن مرحلة الطفولة تعد أرضًا خصبة ينبغي استغلالها في بناء القيم الإيجابية، وبناء النشء العربي الصالح في الجمهورية الجديدة، وتربيته وتنشئته على جميع الأصعدة بحيث يعي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويتشرب الأخلاق النبيلة التي نزلت بها جميع الرسالات السماوية، وبالتالي من الممكن استغلال أدب الطفل العربي في القيام بتحقيق تلك المهمة.

## مشكلة الدراسة

يمثل أدب الطفل إحدى الطرق المبكرة التي يواجه بها الطفل الحياة، فأدب الطفل يؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل شخصية الصغير، وطريقة تفكيره، ونظرته للعالم من حوله؛ فأدب الطفل يعد مصدرًا رئيسًا لتكوين الصور والمفردات والسلوكيات والتركيبات والتفسيرات التي يحتاج إليها الطفل.

(الغامدي، ٢٠١١، ٤٣)

والتجربة خير دليل؛ فالأدب الموجه للطفل غالبًا ما يكون مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بكل من التعليم وفلسفة التربية؛ إذ بإمكانه أن يكون وسيلة مهمة لنقل المعلومات المتعلقة بالمتغيرات الثقافية في كل من الماضي والحاضر.

(العبد الله، ٢٠١٠، ١٨)

ونظرًا لأن المشرفين على النشر الثقافي في أية أمة من الأمم يدركون مدى ما ينطوي عليه أدب الطفل الموجه إلى أبناء الأمة من خطورة، فإنهم يبذلون جهودًا مكثفة من أجل ألا يصل إلى أولئك الأبناء ما يمكن أن يشوه نفسياتهم، وطرق تفكيرهم، فيحرصون على أن يغرسوا في تلك النفسيات والعقول

كل ما يعتقدونه صالحًا لديهم من: مُثل، وأخلاق اجتماعية، وأفكار، ومبادئ سامية لنهضة حضارية قوية. (عيد، ٢٠١٤، ١٤٧)

وانطلاقًا مما سبق، وتأسيسًا على حقيقة أنّ الأطفال يمثلون شريحة مهمة من المجتمع العربي باعتبارهم قادة الغد وبناة المستقبل، وإيمانًا بضرورة تحقيق تنشئة اجتماعية مستدامة من أجل نهضة حضارية للأمة عمومًا، وللطفل خصوصًا، تسعى الدراسة الحالية للوقوف على التنشئة الاجتماعية بأدب الطفل العربي؛ لاتخاذ الجوانب الإيجابية، التي تسهم في خدمة الطفل العربي على ضوء النهضة الحضارية المأمولة للأمة في ظل معايير الجمهورية الجديدة.

**وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:**

١. ما ملامح التنشئة الاجتماعية في أدب الطفل؟.

٢. ما معالم الرؤية التربوية الحضارية في أدب الطفل العربي؟.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعّرف محتوى التنشئة الاجتماعية بأدب الطفل العربي، للوقوف على معالم الرؤية التربوية التي تهيئ الطفل لتنشئة اجتماعية سوية تسهم في النهضة الفكرية والثقافية والحضارية للأمة، من أجل مستقبل مشرق للنشء العربي في الجمهورية الجديدة.

## أهمية الدراسة

**وتنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية محاورها، كالتالي:**

١. مرحلة الطفولة هي المرحلة الرئيسة التي تنطلق منها النهضة الحضارية في حياة أية أمة من الأمم.

٢. أدب الطفل أحد أهم المكونات الرئيسة لتنشئة اجتماعية إيجابية تسهم في تكوين الوعي الثقافي والحضاري، وتنمية المهارات العقلية العليا، ممثلة في بناء الهوية وقيم الولاء والانتماء الوطني بأي مجتمع.

## حدود الدراسة

قامت الدراسة بتحديد التنشئة الاجتماعية المرغوب تواجدها في أدب الطفل العربي على ضوء الرؤية الحضارية المستدامة في الجمهورية الجديدة.

## مصطلحات الدراسة:

**١. أدب الطفل Child Literature**

تعددت تعريفات أدب الطفل، فمنها أنه: "شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أم ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أم ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أم في فن الحكاية للقصة المسموعة". (زلط، ١٩٩٣، ٣٠)

ويشير طعيمة (٢٠٠١، ١٩٩) إلى أن (أدب الطفل) يمثل "الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وتشمل أفكارًا وأخيلة تعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة".

ويتضح مما سبق، أن (أدب الطفل) يتخذ أشكالًا فنية معينة لديها القدرة على تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر التي يتم تقديمها في صورة مبسطة، لتعمل على تنمية القيم المرغوبة للطفل في ضوء معايير تتناسب ومتطلبات نموه، وتراعي خصائصه واحتياجاته، مع إمتاعه وتهذيبه.

وعليه، فإن (أدب الطفل) يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: "منتَج أو عمل فني أدبي ترفيهي تهذيبي يتم تقديمه للطفل في صورة قصة، مسرحية، قصيدة شعرية، مقالة صحفية كرسائل موجهة للطفل، يقصد بها بث مجموعة من القيم والأفكار والمعلومات والمعتقدات المرغوبة للطفل بطريقة تتناسب مع كل مرحلة عمرية، ومتطلباتها، ومستويات نموها".

**٢. التنشئة الاجتماعية Social Upbringing**

هناك تعريفات متعددة للتنشئة الاجتماعية، منها أنها: "عملية تعلُم قائم على تعديل أو تغيير في سلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان". (Dewey, ٢٠١٣, ٣٢)

ويمكن تعريفها أيضًا بأنها: "العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة، وبين مطالب واهتمامات الآخرين، وهي التي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد، وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر". (عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ٦٨)

كما أنها: "عملية شاملة؛ حيث تمتد من محيط الأطفال ومجالهم إلى محيط ومجال الراشدين، حيث يتم تنمية القيم والمهارات والمعايير من ناحية، وربطهم بالجماعة الاجتماعية الجديدة بالدرجة التي تمكن من التوافق الاجتماعي من ناحية أخرى". (Bar – Tal,٢٠١٢،٩)

ويتضح مما سبق أن (التنشئة الاجتماعية) هي عملية تفاعل اجتماعية يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص، بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

وعليه، فإن (التنشئة الاجتماعية) يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها: "عملية تنموية متكاملة، يتم من خلالها تنمية الفرد من جميع الجوانب: التربوية، والنفسية، وفقًا للبنية الثقافية والحضارية للمجتمع الذي ينتمي إليه". ويمكن توظيف أدب الطفل في تحقيقها.

**٣. التربية الحضارية Cultural Education:**

تنوعت تعريفات التربية الحضارية، ومنها أنها: "التربية التي تقع على الإنسان، ويتحدد مفهومها عند صاحبها انطلاقًا من نظرته إلى طبيعته البشرية؛ لأن الإنسان ينطوي على قيمتين: قيمته كإنسان، وقيمته ككائن اجتماعي، فالأولى تعبر عن حقيقته الفطرية الثابتة، أي ما يولد مزودًا به من استعدادات بدنية وقدرات عقلية، والأخري تشير إلى حقيقته المتغيرة، أي ما يحدد فعاليته في المجتمع". (Dewey,٢٠١٣،١١٥)

كما يشار إليها أيضًا على أنها: "الوجهة التي يختارها المجتمع لنفسه في شق طريقه نحو الحضارة، في إطار عملية التركيب النفسي التي تدل على

أهمية الإنسان البالغة بالنسبة لعملية إعادة بنائه الحضاري، فهي تقوم بتغيير نظرته لنفسه ولأحداث التاريخ، فيتحدد بذلك موقفه ومسئوليته إزاء وضعه المجتمعي ومصيره". (Bar – Tal, ٢٠١٢،١٩)

ويتضح مما سبق، أن (التربية الحضارية) تعد عملية مرتبطة بنتاجها الممثل في تغيير السلوك؛ لأن التربية عملية تثقيفية متواصلة لا تتعلق فقط بمرحلة تاريخية معينة، وإنما هي ديناميكية تتطور بتطور المجتمع، آخذة في الاعتبار كل ما ينتج عن ذلك من تغير وتحول على جميع الأصعدة.

وعليه، يمكن تعريف (التربية الحضارية) إجرائيًا بأنها: "مفهوم عام واسع يوصَف بالاستمرارية والقابلية للتغير والتطور، فيشمل الإطار الثقافي والاجتماعي برمته في حركته التاريخية عبر جميع مراحل مشروع البناء الحضاري للأمة".

## منهج الدراسة وإجراءاتها

وللإجابة على أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي تم من خلاله الوصف الشامل للتنشئة الاجتماعية في أدب الطفل العربي، على ضوء معالم الرؤية التربوية الحضارية للمجتمع العربي، من أجل تنمية مستدامة في الجمهورية الجديدة.

وتحقيقًا لأهداف الدراسة جاءت إجراءاتها مقسمه إلى محورين: المحور الأول: محتوى التنشئة الاجتماعية وأدب الطفل، والمحور الثاني: معالم الرؤية التربوية الحضارية في أدب الطفل العربي "في الجمهورية الجديدة"، **وتفصيل ذلك على النحو التالي:**

**المحور الأول: محتوى التنشئة الاجتماعية وأدب الطفل**

إن الطفل في مراحله المبكرة يمثل تربة خصبة لغرس القيم التي تؤثر في سلوكه وأسلوب حياته، وحتى يكون لديه الاستعداد التام لتقبل واستيعاب الأفكار والمبادئ التي تسهم في تنشئته، فإن الأدب يمثل اللبنة الأولى لشخصية الطفل في إطار القيم والاتجاهات المرغوبة، وبصفة خاصة الأدب المكتوب، كبذرة حقيقية تنبت في أعماق الطفل.

(عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ١٨)

فأدب الطفل سواء كان مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية في الثقافة العالمية، يعد وسيلة تربوية رئيسة تهدف إلى التنشئة الاجتماعية للطفل على قيم متعددة، منها القيم الدينية، والخلقية، والقومية. (الكيلاني، ١٩٩٣، ٢)

وبما أن الهدف الأسمى لأي مجتمع يريد النمو والتطور للحاق بركب العالم المتقدم يكمن في عمل المجتمع بكافة أجهزته على تكوين المواطن الذي يشارك مشاركة إيجابية فعالة في تحقيق تقدم مجتمعه، ولا يتحقق هذا إلا بالانسجام الكامل بين وسائل إعداد الفرد في المجتمع، من منطلق أن الطفل العربي بصفة عامة والطفل المصري بصفة خاصة يجب أن يولي عناية مستمرة من خلال التعليم الموجه للطفل من قبل الدولة والأفراد؛ لأن الطفل بحاجة مستمرة إلى فكر أمته وثقافتها، على أساس يضمن لهذا الزاد الثقافي والفكري الدوام والاستمرار؛ مما يتطلب الامتداد إلى الآفاق البعيدة لخيال وآمال وتطلعات طفل الحاضر ورجل المستقبل. (عيد، ٢٠١٤، ٢٣٩)

ويعد أدب الطفل دعامة رئيسة في تكوين شخصية الطفل، حيث يسهم في نموه العقلي والتربوي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، ويعمل على توسيع مداركه، فهو أداة للنهوض بالطفل تعمل على تشكيل وصياغة شخصيته؛ لذا يدعو الأدب الموجه للطفل لتحقيق مجموعة من معايير التنشئة الاجتماعية، التي ينبغي تواجدها بأدب الطفل، التي تقسمها جاد (٢٠١٢، ٧-٢) على النحو التالي:

**١. محتوى عقدي**

يكتب أهل كل أمة أدبها المستمد من عقيدتها، فتتضح آثار تلك العقيدة جلية لتربط بين الطفل وبين حواسه وملاحظاته ومداركه، حتى ينشأ الطفل قادرًا على التكيف لا تتنازعه الأهواء، وليكون أكثر اتزانًا؛ لأن العقيدة الصحيحة غُرِسَتْ في قلبه وفكره بتمثله لها عن طريق الأدب، فيقول الإمام الغزالي: "ويرسل إلى المكتب مبكرًا، فيتعلم القرآن وأحاديث الأخيار وحكايات الأبرار؛ ليغرس في نفسه حب الصالحين".

وليس الأمر بحشو كتب أدب الطفل، بل لا بد من أسس يركز عليها ذلك الأدب، فقد تكون القصة أو الأنشودة في بابها أو تحوي بين ثناياها تلك الأسس لتصل إلى الطفل مقرونة بشيء من المحسوسات لتكون أسرع رسوخًا في ذهن الطفل، على أن تكون مبسطة حتى يمكن لعقل الطفل إدراكها، وفي القرآن الكريم أمثال لذلك من ضرب الأمثال على التوحيد وعظمة الخالق وقصص الأنبياء. (الكيلاني، ١٩٩٣، ٤٨)

لذا فإن كل أمة تستمد محتوى أدبها من عقيدتها التي تربط بين حواس الطفل وملاحظاته ومداركه، لتربية نشء متزن بصورة كبيرة بعيدًا عن الأهواء، والميول الشخصية.

**٢. محتوى تعليمي**

لما كان الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال جزءًا من تكوينهم الفطري؛ لأن غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف على بيئته تُعدُّ من العوامل المهمة التي إذا عولجت بحكمة فإنها تؤدي إلى تنمية ما يمكن أن يكون لدى الطفل من إمكانات وقدرات، فيكون الأدب محفزًا للطفل على اكتشاف كل ما هو جديد، فيشبع في نفسه حب المعرفة لتنمية ما لديه من هوايات ومهارات يتميز بها، ويعمل على تنمية الاهتمامات الشخصية عند الطفل، بالإضافة إلى معرفة خفايا العلوم الدينية والدنيوية (جاد، ٢٠١٢، ٩) وتعزيز الأدب لتنمية رغبة الطفل المستمرة على اكتشاف كل ما هو جديد يشبع في نفسه حب المعرفة، ويدعم ما لديه من مهارات يتميز بها، فيسهم في بناء الاهتمامات الشخصية للطفل.

**٣. محتوى تربوي**

إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها عن طريق مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه؛ لأن الطفل عندما تكون تربيته عن طريق الأدب ترسخ في ذهنه أسرع، فابن عباس رضي الله عنه عندما أوصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوصية الجامعة، على الرغم من صغر سنه إلا أنه طبق تلك النصيحة، ونقلها إلى غيره، وطبعت

حياته بطابعها الإيماني، فالطفل بطبعه ميال إلى غيره بتقليد الحسن والقبيح، لذا فلا بد أن تراعي التربية ذلك الجانب، والأدب أسهل طريق؛ لأنه لا يحتاج إلى جهد وعناء، فتكون الأهداف التربوية للتنشئة الاجتماعية من خلال أدب الطفل أهداف سامية منتقاة من تاريخ الأمة وثوابتها. (الكيلاني، ١٩٩٣، ٥٥)

لذا يجب الاستفادة من أدب الطفل في الربط بين كل من التراث الديني، والتراث التاريخي، والتراث الثقافي والحضاري، في إطار موحد؛ لضمان الإبقاء على قيم الهوية والولاء والانتماء للوطن.

**٤. محتوى ترفيهي**

يحب الطفل التسلية والترفيه ويمل من الجد، فعندما يقدم له محتوى التنشئة الاجتماعية الممثل في العقيدة والتعليم والتربية مقترنة بالترفيه فإنها ستترك صدى، ويقبل عليها الطفل بصورة أكبر مما لو كانت خالية من التسلية والترفيه، ولا أدل على ذلك من تعلق التلاميذ بأفلام الرسوم المتحركة، فيقول أبو معال (٢٠٠١، ٣٥): "الفيلم المصور المسجل بالصوت والمصاحب للحركة يساعد على إيصال المادة التعليمية إلى جميع فئات الأطفال، فهذه العناصر الممثلة في الصوت والصورة والحركة تقوي سرعة البديهة والذاكرة، وتعزز القدرة على الفهم والحفظ"، فيعد هذا النوع من المحتوى وسيلة لتوصيل رسالة تحددها أنواع المحتوى السابقة، مع توفير عنصر الإمتاع والتسلية فيها.

ويزخر التاريخ الأدبي للأمم بأساطير مختلفة يستمد منها الأدباء أصول ومواد إنتاجهم الأدبي؛ لذا ينبغي الابتعاد عن الأدب الذي يقدم قيمًا سلبية للطفل، والاهتمام بالقيم المستوحاة من بيئة الطفل التي من شأنها تنمية القيم

الإيجابية لديه، تلك التي تنطلق من ثوابت الأمة كمصادر ملهمة لتعميم فكر مرغوب سيادته بالمجتمع، ومن المتفق عليه أدبيًا وتربويًا، من أجل تنشئة اجتماعية فعالة، أن ما يكتب للطفل لا يكون للتسلية والترفيه فقط، وإنما يجب أن يتضمن قيمًا ومواقف سلوكية وتربوية تسهم في تهذيب شخصية الطفل وصقل قدراته؛ لذلك يعد أدب الطفل وسيلة مهمة تستخدم في سياق خدمة المجتمع؛ لأن الأدب رافد تربوي يسهم في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل من جميع الجوانب. (علواني، ١٩٩٧، ٨٩)

**المحور الثاني: معالم الرؤية التربوية الحضارية في أدب الطفل العربي في الجمهورية الجديدة**

يعرف الناس أنفسهم من خلال النسب، والدين، واللغة، والتاريخ، والقيم، والعادات، والمؤسسات الاجتماعية، ويتطابقون مع الجماعات الثقافية، ومع الحضارات على المستوى الأكبر، كما يستخدم الناس السياسة لتحديد هويتهم، إلى جانب دفع مصالحهم وتنميتها، فنحن لا نعرف مَن نكون إلا عندما نعرف مَن نحن، وذلك يتم غالبًا عندما نعرف (نحن ضد من؟)، وتظل الدول القومية هي (اللاعب الرئيس) في شئون العالم، يتشكل سلوكها بالسعي نحو القوة والثروة، كما يتشكل بانحيازها الثقافي، وبما هو مشترك، وبما هو مختلف. (هنتجتون، ١٩٩٩، ٣٩)

وحيث إن أدب الطفل أحد الأنواع الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية؛ لأن الطفل هو الغرس المأمول من البناء الحضاري للأمة. إذن من هنا جاءت أهمية أدب الطفل العربي، حيث يعمل هذا الأدب بشتى اتجاهاته

وألوانه على بناء الطفل جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وسياسيًا وروحانيًا، كونه يرسخ فيه كافة القيم والأفكار المنشودة. (عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ٢٦٧)

فالاهتمام بالطفل يأخذ جوانب متعددة، لكنها تسير على خط واحد، وقد تلتقي جميعها في هدف واحد؛ هذه الجوانب هي: الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والتربوية، والترفيهية، والسياسية، والخط المشترك الذي تسير عليه هو خط بناء الإنسان المتوازن في هذه الجوانب جميعها، والاهتمام فيها على حد سواء، دون ترك أحدها يأخذ حق الآخر، لتحقيق معالم الرؤية التربوية الحضارية في الجمهورية الجديدة بشكل واضح وصريح. (Dewey, ٢٠١٣, ٧٨)

وأما الهدف الواحد الذي تلتقي عليه هذه الجوانب المهمة، فهو هدف الوصول إلى شخصية متكاملة في نموها، قادرة على القيام بدورها خير قيام في الحياة الإنسانية التي تعيشها، ولا شك أن أدب الطفل العربي يقوم بدور كبير في هذه المرحلة؛ لكونه يسهم بشكل فاعل في توجيه الطفل تربويًا، ونفسيًا ويمده بكم هائل من الخبرات المصقولة والتجارب الفريدة، ويرتشف من معينه المتدفق معالم البناء الحضاري للأمة. (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ١٩٧)

ولأن أدب الطفل العربي يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة المنشودة، ولأن نفسية الطفل أيضًا كالصفحة البيضاء يمكن أن يخط عليها أي شئ مرغوب، وكما أن الأطفال جزء من الكبار؛ كذلك أدب الأطفال

جزء من أدب الكبار، ومع هذا فأدب الطفل عمل إبداعي، وطريقة إيصاله للطفل عمل تربوي إبداعي؛ لأنه يتطلب تفهمًا كاملًا لنفسية الطفل وإمكاناته. (شهاب، ٢٠١٣، ٢٩)

ولدوره الخطير فقد أدرك المهتمون أن: أدب الطفل العربي أصبح أداة تثقيفية مهمة، ولا شك في أن الثقافة في صورتها البنيوية هي إحدى مكونات شخصية الطفل، وإذا ما أريد لأدب الطفل أن يحقق ما يصبو إليه في مجال التربية، فإنه يجب أن يتوافر له التوافق مع حاجات النمو من حيث المضمون والشكل والأسلوب، فتسخيره كأداة طيعة فيما يخدم أهدافه، فهو من الأهمية بمكان ليؤدي أدب الطفل وظائف جوهرية إلا أنه لن يؤتي ثماره إلا حين يكون هذا الأدب في جميع أهدافه متأطرًا بأطر تنموية متكاملة ممثلة في كل من: الدين والأخلاق والثوابت، والأصالة والمعاصرة، في ظل الانفتاح الفضائي الثقافي والحضاري الهائل، فلا بد لهذا النوع من الأدب إذن أن يقدم ما يكون أثره مستمرًا و مستقرًا في شخصية الطفل. (عيد، ٢٠١٤، ١٢٣)

كل ذلك مع مراعاة أن يقترب أدب الطفل العربي من الواقع، ويبتعد عن الإغراق في الخيال، إلا بالقدر الذي يحتاجه الطفل في بعض مراحله كجرعات مناسبة وبلا إسراف؛ حيث يعمل أدب الطفل العربي على تحقيق الأهداف المتكاملة المرجوة منه، لتحقيق معالم الرؤية التربوية الحضارية التي يعيشها الإنسان في الوقت الحاضر، ممثلة في التراث المتراكم للأمة الذي ينتقل عبر العصور من جيل إلى جيل، بواسطة وسيلة مهمة ممثلة في التربية باستخدام أدب الطفل العربي. (جاد، ٢٠١٢، ١٧٣)

كما أن أدب الطفل العربي يحقق الأهداف الاجتماعية، خاصة إذا كانت بشكل جماعي فهي قد تحث الطفل على المشاركة المجتمعية مع الآخرين، فتيسر اندماجه معهم بسهولة، وقد تشعره بالانتماء لروح الجماعة. كما أن القيم الرفيعة والمبادئ السامية التي يبثها أدب الطفل الهادف في نفوس النشء هي من أرقى ما يقدم للطفل فيعمل على نموه النفسي والثقافي والحضاري بشكل متوازن، بعيدًا عن المشاكل النفسية والاجتماعية.

(عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ١٠)

ولعل المأمول من أدب الطفل العربي – بوصفه إحدى أبرز الطرق الحديثة لعرض الثقافة على المتلقي الصغير – أن تسد الثغرة الموجودة في الساحة الأدبية للطفل العربي كبديل لبعض القصص المترجمة التي قد لا تتوافق والمنهجية الثقافية والحضارية للمجتمع العربي.

(الغامدي، ٢٠١١، ٢٩٥)

ويتضح مما سبق، وما ينبغي أن يشتمل عليه محتوى أدب الطفل العربي أنه مهمة كبيرة، ومسئولية بالغة، لا تقل أهمية عن أدب الكبار، فهم قادة المستقبل كما يجب أن يضع أدباء الطفل نُصب أعينهم مراقبة الله فيما يكتبون لفلذات الأكباد وعماد البلاد من أدب، ليثمر عملهم ثمرات يانعة، فيها رقي الأمة وتقدمها، في إطار تحقيق معالم رؤيتها الثقافية والحضارية، **ممثلة فيما يلي:**

**١. التنوع اللغوي**

تتبع أهمية اللغة من كونها محورًا رئيسًا في بناء الإنسان، وفي إبراز شخصيته والتعبير عنها، كما أن لها أثرًا كبيرًا في تكوينه الفكري والاجتماعي والنفسي والقيمي، فهي أساس النشاط الإنساني البناء في المجتمع كله، فالتاريخ كله يقف وراء اللغة، وأدب الطفل يُعد أحد المنابع التي ينهل منها الطفل ثروته اللغوية، ويُثري به معجمه اللغوي، فالقراءة مصدر للثقافة الإنسانية والعلوم، كما أن القراءة والاستماع أداتا الاستقبال لأفكار الآخرين، ولكن القراءة أوسع دائرة وأعمق ثقافة إذ يرتشف الإنسان بواسطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة، بالإضافة إلى أنها تعد من وسائل الاتصال المهمة، وأداة رئيسة في التحصيل.

(العبدالله، ٢٠١٠، ٧٣)

وإذا كان للإبداع أشكال متعددة يجب تنميتها من خلال أدب الطفل، فإن تنمية الإبداع من خلال اللغة تعدُّ هدفًا رئيسًا من الأهداف التي يسعي لتحقيقها، إذ لم يعد ينظر إلى تعلم اللغة على أنه عملية آلية نمطية، وإنما على أنه عملية تواصلية، وأن تدريب الأطفال على استخدامها وإصدار بدائل مختلفة دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي، وإطلاق حريتهم في الإبداع والتركيز على المهارات العقلية، وتنمية التفكير الابتكاري وعدم الاقتصار على مهارات الحفظ والتذكر، فاللغة وسيلة إبداع أدبي، تستخدم كعامل رئيس في الأدب بهدف بناء الشخصية القومية. (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٣٣٩)

وتستعين الأنظمة التربوية الوطنية بالتنوع اللغوي كأداة تربوية تستفيد منها في استخدام الرموز الوطنية من خلال أدب الطفل الموجه في الميدان

التربوي كوسيلة قوية تستهدف بناء تفكير الأجيال القادمة. (شهاب، ٢٠١٣، ٣٦١)

**وعليه يجب أن يعمل أدب الطفل على ما يلي (الغامدي، ٢٠١١، ١١٥):**

- إثراء قاموس الطفل اللغوي بالمصطلحات الجيدة التي تؤدي إلى تنمية مهاراته، وتوافقه النفسي مع بيئته المحيطة، فتمنحه الثقة بنفسه وبمن حوله.
- تقديم الأدب بلغة سهلة قريبة من الطفل، مترابطة الأفكار، تبتعد عن التعقيد والفلسفة الثقافية، واستعراض المهارات اللغوية التي تفوق قدرات الطفل.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن القول بأن اللغة تعد محورًا رئيسًا في بناء الطفل؛ لما لها من أثر كبير على تكوين الطفل فكريًا واجتماعيًا ونفسيًا وقيميًا، فهي أساس البناء التنموي في المجتمع كله، وأدب الطفل يعد أحد المنابع التي ينهل منها الطفل ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي، فهو عامل رئيس في ربط الطفل بتراثه الديني والتاريخي والثقافي.

**٢. التنوع المعرفي**

أدب الطفل يتيح التنوع المعرفي، فيفتح آفاقًا بعيدة رحبة من التجارب والمعارف والأفكار، تمكنه من أن يطل على حياة الماضين وشعوبهم، وأجيالهم وطبقاتهم ومذاهبهم، فيطلع على عاداتهم وتقاليدهم وأساليب عيشهم، ويتحسس أذواقهم، ويطلع على تراث أمته الفكري والحضاري والاجتماعي، وعلى تراث مجتمعات مختلفة مترامية الأطراف متباعدة الأماكن والأزمنة، فيستفيد من

خبراتهم وتجاربهم وأفكارهم؛ وبذلك يكون أكثر وعيًا، وأثرى فكرًا، وأوسع معرفةً، وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج (عيد، ٢٠١٤، ١٥)، ويتطلب التنوع المعرفي أن يتحقق في أدب الطفل ما يلي (الكيلاني، ١٩٩٣، ١٢٣):

- أن يكون ذا محتوى تعليمي، ويتم من خلاله تزويد الطفل بالمعلومات التي تساعده على الإحاطة بالجوانب المعرفية المعاصرة.
- أن يعمل على تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية، وتلمس الاحتياجات التربوية وإشباعها، فتتسع رقعته الإيجابية لتغطي الجوانب المتكاملة في شخصية الطفل المتلقي.
- أن يشتمل على عنصر الجاذبية والتشويق؛ ليجذب إليه الطفل دون عناء أو تكليف، وأن يكون مناسبًا للمرحلة العمرية المقدم لها؛ حتى يتسلل إلى النفس بسلاسة ومرونة، فلا يجد المتلقي دونه حاجزًا.
- أن يدمج بين إعمال التفكير، والربط والتحليل، وتحقيق المتعة والتسلية التي ينشدها الطفل بطبيعته، على أن يراعي خصائص المرحلة العمرية.
- مواكبة التطورات الحديثة في عالم الأدب لأَسْر لب الطفل، وتحريكه، وإلصاقه بالكتاب.
- أن يعمل على تلبية احتياجات الطفل، وميله إلى البحث والاكتشاف والمغامرة المعقولة، وتوفير أجواء الأمن، وإثبات الذات، وتنمية المواهب والإبداع.

ويتضح مما سبق أن الأدب يزود الطفل بالمعلومات بشكل مبسط وموجز وسريع، إذ يقدم له الصور الذهنية والفكرية والوجدانية، ويفسر له

المعاني التي تتكون في خاطره، وتترجم له التصورات في شكل كلمات أو رموز أو رسوم مطبوعة، فيعد مصدرًا رئيسًا للمعرفة، ووسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ، وعاملًا يؤدي إلى التوافق النفسي مع الطفل، ويساعد على التقدم الدراسي، وإكساب الطفل فن الحياة؛ لأنه بمثابة وسيط ثقافي معرفي وأدبي.

**٣. التنوع الثقافي**

يعد أدب الطفل ركيزة ثقافية رئيسة كحامل للقيم الثقافية والحضارية، وثقافة الطفل هي كل ما يقدم للطفل عن طريق كل أنواع الاتصال، سواء أكان ذلك مكتوبًا أم مسموعًا أم مرئيًا، وبمختلف مجالات المعرفة على المستوى الأدبي والعلمي والسياسي والثقافي والاقتصادي والترويحي والمعلوماتي والتاريخي والجغرافي، فثقافة الطفل يعبر عنها أدب الطفل بمعناها العام؛ لأن أية معرفة توجه للطفل تسهم في نمو ثقافته وتكوينه. (العبدالله، ٢٠١٠، ٩٥)

وقد جاء في التوصية رقم (٢٧) من إعلان (مكسيكو) الذي تمخض عنه المؤتمر الدولي للسياسات الثقافية الذي عقد في )المكسيك) تحت إشراف (اليونسكو) عام ١٩٨٢، أن الثقافة تشكل جزءًا جوهريًا في حياة كل إنسان وحياة كل جماعة، وأن التنمية التي ينبغي أن يكون هدفها الرئيس مُنصبًا على الإنسان ينبغي أن يكون لها بعد ثقافي. (عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ٥٣)

وإذا كان كل من الثقافة والتنمية يستهدفان الإنسان؛ لأنهما عمليات إرادية لصناعة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، وأنه لا تتحقق التنمية الثقافية عن طريق مجرد النقل والتقليد لأنماط وأساليب تستخدمها مجتمعات أخري سبقت على طريق التنمية، واختلفت

ظروفها وأوضاعها ومواردها وقيمها عن العالم العربي في أوضاعه وموارده وقيمه (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٨١)، وإنما تتحقق بالتكيف مع الغير، والأخذ منه، والانتفاع بتجاربه.

ومن ثَم، فإن التنمية الثقافية الراسخة المطردة تتضمن عمليات الاقتباس والتكيف، والاستفادة من تجارب الغير، وهدف التنمية في بنائها الحضاري تحقيق كرامة الإنسان باعتباره غاية الغايات؛ وبالتالي العمل على إشباع حاجاته الروحية والمادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقومية، وتوفير الطمأنينة في حاضره ومستقبله.(شهاب، ٢٠١٣، ١٥٠)

**وبالتالي يجب أن يراعي أدب الطفل في عملياته التنموية الثقافية ما يلي (الغامدي، ٢٠١١، ١١٩):**

- التوافق مع منهج الأمة وثوابتها، بعيدًا عن الانحرافات العقدية التي تشوش فكر الصغير وتدخله في صراعات نفسيه ووجدانية.
- توظيف الأدب في تنشئة الوعي السياسي، وتكوين المعتقدات الثقافية الهادفة إلى مواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع.
- إكساب الطفل المضامين القيمية والخلقية التي ينبغي أن تقدم في المجتمع وتسود.
- الاهتمام بالشكل والمضمون على حد سواء، فلا يطغى أحد الجانبين على الآخر؛ ليجد فيه الطفل عوامل جاذبة تعود على دوافع ذاتية.
- الابتعاد عن التخويف والترهيب؛ لحماية الطفل من الصدمات المؤثرة على الجوانب السلوكية والوجدانية لديه.

- ضبط انفعالات الطفل، وتهذيب مشاعره، وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها، بما يحقق التكامل بين عواطف الطفل وسلوكه، وتكيفه الذاتي والاجتماعي من خلال تقديم شخصيات متزنة وملتزمة بالفضائل.
- التوجيه القومي الصحيح للطفل من خلال تعميق الجذور القومية والتاريخية، وتعزيز قيم الانتماء القومي الذي يرسخ أصالة الشعب.

ويتضح مما سبق أن أدب الطفل يستخدم كوسيلة تربوية مهمة لتنمية الجوانب المؤثرة في تكامل شخصية الطفل، فيعمل على إمداد الطفل بالمضامين المتكاملة والمتوافقة مع منهج الأمة وثوابتها؛ ليرتقي بالمجتمع، بعيدًا عن المتغيرات السلبية الدخيلة على المجتمع العربي، وحيث إن الطفل يتميز في مراحله الأولى بالخيال النشط، فيبني لنفسه عالمًا خاصًا يتداخل فيه الواقع بالخيال والحقيقة بالوهم، فيعتمد أدب الطفل على التشويق والتخيل، وصولًا إلى معالم الرؤية التربوية الحضارية التي تنبع من صُلب العمل التربوي الذي يهدف إلى تنمية معارف الطفل ومحاكاته عقليًا، وإغناء حسه الجمالي والوجداني.

## نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لأهم الاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة حول محتوى أدب الطفل العربي في الجمهورية الجديدة، والتي يعد من أهمها:

- صلاحية أن يكون أدب الطفل وسيطًا تربويًا وممثلًا حقيقيًا لثقافة المجتمع.
- توظيف لغة أدب الطفل في بناء شخصية الطفل بما يتناسب مع خصائصه وخصائص المجتمع.

- يشير مضمون أدب الطفل إلى قيم فاعلة تحدث أثرًا إيجابيًا في وجدان الطفل.
- يُعد أدب الطفل ضرورة وطنية، وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية المنشودة في شتى مجالات الحياة، تلك التنمية التي يكون الطفل بدايتها الحقيقية.
- يتبنى الطابع التربوي القومي، بما يتناسب مع التصدي للغزو الثقافي والحضاري المستهدف للأمة.
- تستمد كل أمة محتوى أدبها من عقيدتها؛ لتنشئة اجتماعية متوازنة لنشء سوي، بعيدًا عن الأهواء والميول الشخصية.
- تعزيز التنمية المستمرة للطفل تؤكد على اكتشاف كل ما هو جديد، ودعم مهاراته المميز بها.
- في محتوى أدب الطفل من الضرورة الاستفادة من الربط بين كل من: التراث الديني، والتراث التاريخي، والتراث الثقافي والحضاري، في إطار تعزيز قيم الهوية والولاء والانتماء للوطن.
- مراعاة بيئة الطفل، من حيث الثقافة السائدة بها، ومن حيث استجابتها للمتغيرات الثقافية والحضارية المطروحة.
- تلبية احتياجات الطفل، وميله إلى البحث والاكتشاف والمغامرة المعقولة، في اتجاه إثبات الذات وتنمية المواهب والإبداع.
- التوافق مع منهج الأمة وثوابتها، بعيدًا عن الانحرافات العقدية التي تشوش فكر الطفل، وتدخله في صراعات نفسيه ووجدانية.

- الإسهام في تنشئة الوعي السياسي، وتكوين المعتقدات الثقافية الهادفة إلى مواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع.
- إكساب الطفل المضامين القيمية والخلقية التي ينبغي أن تقدم في المجتمع وتسود.

## توصيات الدراسة

فيما يلي عرض لبعض التوصيات الخاصة (بأدب الطفل العربي في الجمهورية الجديدة) التي توصي بها الدراسة، بناء على ما توصلت إليه من نتائج:

- كتابة قصص وأناشيد تكسب الطفل قيم تراثه الثقافي والحضاري، كإحدى المقومات الرئيسة التي يعرف بها الطفل ذاته الوطنية والقومية.
- تصميم مسرحيات تقدم بمسرح العرائس، في صورة محاكاة لشخصيات تاريخية ووطنية كقدوة حسنة مستهدفة، ولترسيخ قيم دينية وخلقية واجتماعية.
- تصميم مجموعة من المسرحيات والأناشيد التاريخية، وعرضها بالتزامن مع القيام بمجموعة من الرحلات العلمية لأماكن تاريخية، تسهم في تعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن في وجدان الطفل.
- إعداد رسوم متحركة لمجموعة قصصية تحمل مضامين تربوية تعزز البعد الجمالي والبيئي.
- اعداد مجموعة من البرامج المسموعة والمرئية الموجهة بصورة تسهم في تشكيل ثوابت هوية الطفل.
- إعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل، بهدف مساعدته على فهم وإدارة الذات، وفهم وإدارة الآخر، وتنمية التفكير الناقد عند الطفل.

- إنشاء نوادٍ للعلوم، وتوفير الكتب والمجلات العلمية المناسبة التي تسهم في تربية علمية مناسبة للطفل.
- تخطيط مجموعة ألعاب ابتكارية مستخدمة اللغة العربية في دراسة كافة علوم العصر، باعتبارها مقومًا رئيسًا من مقومات التماسك الاجتماعي بين أبناء المجتمع العربي عمومًا، والمجتمع المصري خصوصًا، ورمزًا من رموز الهوية الثقافية والحضارية، إلى جانب اللغات الأجنبية لمسايرة المتغيرات المعاصرة.
- إدراج مجموعة أنشطة تعمل على تنمية الجانب الإبداعي للطفل، بإطلاق العنان للطفل في تأليف قصة، وإعطاء حافز للطفل بمساعدته في نشرها.
- تنفيذ أنشطة صيفية في صورة معسكرات يتم من خلالها تناول نماذج قصصية تعمل على تعريف الطفل تاريخه وحضارته، ونماذجه العربية والإسلامية المشرفة.
- القيام بأنشطة تنمي لدى الطفل حب العمل، ودفعه إلى احترامه، وأن العمل والإنتاج هما مصدر رخاء المجتمع.
- تخطيط أنشطة إثرائية تعزز قيم الإنتاج، من خلال ربط الجوانب النظرية مع الجوانب العملية، في إطار زيارة الطفل المصانع والمزارع.
- صياغة أنشطة جماعية تطوعية تنمي الطفل على المهارات الاجتماعية المختلفة، مثل القيادة، وقبول الرأي الآخر، والقدرة على حل المشكلات.

## المراجع:

### أولًا – المراجع العربية:


١. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عمان: دار الشروق،٢٠٠١.

٢. رامي عمر العبد الله: تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٣. نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي: قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق: عرض وتقويم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١.

٤. نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة.، ١٩٩٣.

٥. مني محمد جاد: أدب الأطفال، أبعاده وسبل مواجهته، القاهرة: مركز الدراسات المعرفية، ٢٠١٢.

٦. كيمبرلي رينولد: أدب الأطفال .. مقدمة قصيرة جدًا ، ترجمة: حسن، ياسر، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.

٧. أحمد زلط: أدب الطفولة: أصوله ومفاهيمه، الزقازيق: دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٨. رافد أحمد شهاب: أدب الأطفال في العالم العربي: مفهومه، نشأته، أنواعه، وتطوره – دراسة تحليلية، دمشق: مجلة التقني، ٢٦ . ٦– ٣٥، ٢٠١٣.

٩. رشدي أحمد طعيمة: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته، تأليفه واخراجه، تحليله وتقويمه، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

١٠. هبة محمد عبد الفتاح: تجليات القص في أدب الطفل عند يعقوب الشاروني، مجلة الطفولة والتنمية، القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، ٢٠٢٠.

١١. سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال: قراءات نظرية، ونماذج تطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

١٢. عبد الواحد علواني: تنشئة الطفل وثقافة التنشئة، لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧.

١٣. عيد، محمد إبراهيم عيد: الإبداع وثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، كلية التربية، جامعة عين شمس. ٢١. ١٤١- ٢٢٣، ٢٠١٤.

١٤. صامويل هنتجتون: صدام الحضارات، إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة: طلعت الشايب، نيويورك: مركز روك فيلر، ط ٢. ١٩٩٩.

**ثانيًا – المراجع الأجنبية:**

١. Bar-Tal, D. (٢٠١٢) Conflicts and Social Psychology .Ne York New York university press.

٢. Dewey , J . (٢٠١٣) .Democracy and Education. Oxford : Oxford university press.